Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكل هذا يعنى أن الصحراء ليست هى القسوة والهجير، بل كانت محملة بجو مفارق، تعكسه بطريقة غامضة قصص الجان والألغاز، التى قدمنا نماذج منها داخل هذه المجموعة.

كان الجزاء الذى أصاب أمية بن أبى الصلت جزاء يستحقه، لأنه التمس الحل من الخارج، ولجأ إلى أهل الكتاب، فوقع فريسة للتنافس بين اليهود والنصارى، ودفع الثمن ختما أبيض على عجزه، ظل يصاحبه طيلة حياته.

واهتدى الإسلام إلى الطريق الصحيح، وتبلورت مرحلة الإرهاص فى مرحلة اليقين، وأصبح عالم الغيب مصدرا للقيم والعقيدة، حافزا للمرء لكى يعيش عالم الشهادة فى نبل وتضحية.

واختفت قصص الجان وأصابهم شهاب رصد، ومنعوا من التجسس على عالم الغيب، حتى لا تختلط النبوة بالتنبؤ، وأسلم الكثير منهم، وأخذوا يبشرون بالمبادئ الجديدة للإسلام.

وحلت قصص الأنبياء محل قصص الجان لتفصل بين عهدين، عهد يقوم على اختلاس الأخبار، وخداع الناس عن طريق الكهانة والعرافة، وعهد آخر قد تبلورت فيه قيم الحقيقة والنبل والشهادة، وغير ذلك مما دعا إليه النبى (ص) عن طريق الوحى واليقين.

واختفت قصص الألغاز التى تقوم على المهارة العقلية والذكاء الشكلى، والتى تشبه الكلمات المتقاطعة، لا تقدم حصيلة عملية سوى إزجاء الفراغ وإثبات المهارة العقلية، كما نرى فى إحدى قصص هذه المجموعة، تحت عنوان «ألغاز وحلول».